



الكرسي الرسولي

رشع عبآرلا نُوال ابابلا ةسادق ةملك

كالملا ةالص

ةنسلا نمز نم ثلآثلا دحألا

(هـللا ةملك دحأ)

2026 ريانـي/ينـاثـلا نـونـاك 25

سرطب سـيـّـدقـلـا ةـحـاسـ

[Multimedia]

أيـها الإـخـوـةـ وـالـأـخـوـاتـ الـأـعـزـاءـ، أـحـدـ مـبـارـكـ!

بعد أن قـيل يـسـوعـ المـعـمـودـيـةـ، بدـأـ كـراـزـتـهـ وـدـعـاـ تـلـامـيـذـهـ الـأـوـلـيـنـ: سـمـعـانـ الـذـيـ يـقـالـ لـهـ بـطـرـسـ، وـأـنـدـرـاـوـسـ، وـيـعقوـبـ، وـيـوحـنـاـ (راجع مـتـىـ 4ـ، 22ـ). إـذـاـ تـأـمـلـنـاـ عنـ كـثـبـ فـيـ مشـهـدـ إـنـجـيلـ الـيـوـمـ، يـمـكـنـنـاـ أـنـ نـطـرـحـ عـلـىـ أـنـفـسـنـاـ سـؤـالـيـنـ: الـأـوـلـ عنـ الزـمـنـ الـذـيـ بـدـأـ فـيـهـ يـسـوعـ رسـالـتـهـ، وـالـسـؤـالـ الـآـخـرـ عنـ الـمـكـانـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ لـلـكـراـزـةـ وـدـعـوـةـ الرـسـلـ. لـنـسـأـلـ أـنـفـسـنـاـ: مـتـىـ بـدـأـ؟ وـأـيـنـ بـدـأـ؟

يـقـولـ لـنـاـ إـنـجـيلـيـ أـوـلـاـ إـنـ يـسـوعـ اـبـتـدـأـ كـراـزـتـهـ "لـمـاـ بـلـغـهـ خـبـرـ اـعـيـقـالـ يـوحـنـاـ" (الـآـيـةـ 12ـ). أـيـ فـيـ وـقـتـ لـاـ يـبـدـوـ لـلـوـهـلـةـ الـأـوـلـيـ آـنـهـ الـأـنـسـ: فـقـدـ أـقـبـلـ الـقـبـضـ حـدـيـثـاـ عـلـىـ يـوحـنـاـ الـمـعـمـدـاـنـ، وـلـذـكـ لـمـ يـكـنـ قـادـهـ الشـعـبـ عـلـىـ اـسـتـعـدـادـ لـقـبـولـ أـيـ شـيـءـ جـديـدـ، وـلـاـ مـسـيـحـ. إـنـهـ زـمـنـ كـانـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـحـذـرـ. غـيرـ أـنـ يـسـوعـ، فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـمـظـلـمـةـ بـالـتـحـدـيدـ، بدـأـ يـحـمـلـ نـورـ الـبـشـرـىـ السـارـةـ، وـيـقـولـ: "قـدـ اـقـتـرـبـ مـلـكـوتـ السـمـوـاتـ" (الـآـيـةـ 17ـ).

وـكـذـلـكـ فـيـ حـيـاتـنـاـ الشـخـصـيـةـ وـالـكـنـسـيـةـ، قـدـ نـعـتـقـدـ أـحـبـانـاـ، بـسـبـبـ مـقاـومـاتـ دـاخـلـيـةـ أـوـ طـرـوفـ لـاـ نـرـاـهـاـ مـلـائـمـةـ، أـنـ الـوقـتـ غـيرـ منـاسـبـ لـإـعلـانـ الـإـنـجـيلـ، أـوـ لـنـخـتـارـ قـرـارـ، أـوـ لـنـخـتـارـ مـوـقـفـاـ، أـوـ لـتـغـيـيرـ وـضـعـ ماـ. وـالـخـطـرـ هوـ أـنـ نـبـقـيـ عـالـقـينـ فـيـ التـرـددـ وـالـحـيـرـةـ، أـوـ أـسـرـىـ حـذـرـ مـفـرـطـ، فـيـمـاـ يـدـعـونـاـ إـنـجـيلـ، وـتـنـقـ: فـالـلـهـ يـعـملـ فـيـ كـلـ زـمـنـ، وـكـلـ لـحـظـةـ هـيـ منـاسـبـ لـهـ، حـتـىـ وـلـوـ لـمـ نـشـعـرـ بـأـنـاـ مـسـتـعـدـونـ، أـوـ لـمـ تـبـدـ الـطـرـوفـ لـنـاـ هـيـ الـأـفـضلـ.

رواية الإنجيل تُظهر لنا أيضًا المكان الذي بدأ منه يسوع رسالته العلنية: "تركَ [يسوع] الناصِرَةَ وجاءَ كَفْرَ ناحوم [... فَسَكَنَ فِيهَا" (الآية 13). بقي إذن في الجليل، وهي منطقة كان يسكنها الوثنيون خصوصاً، وبحكم التجارة كانت تُعدّ أيضاً أرضًا للعبور واللقاء. يمكننا أن نقول إنّها منطقة متعددة الثقافات، يعبرها أشخاص من أصول واتماءات دينية مختلفة. وبهذا، يقول لنا المسيح جاء من إسرائيل، لكنه تخطى حدود أرضه ليشرّ بالله الذي اقترب من الجميع، ولا يستبعد أحداً، ولم يأت فقط من أجل الأطهار، بل اختلط في أوضاع البشر وعلاقتهم. لذلك، نحن أيضًا المسيحيّين، يجب علينا أن تتغلب على تجربة الانغلاق على أنفسنا: في الواقع، يجب أن نعلن الإنجيل ونعيشه في كل طرف وكلّ بيته، لكي يكون خميرة أخوة وسلام بين الناس والثقافات والأديان والشعوب.

أيها الأخوة والأخوات، نحن مدعوون، مثل التلاميذ الأوّلين، إلى أن نقبل دعوة الربّ يسوع، ونحن نعلم بفرح أنّ كل زمان وكلّ مكان في حياتنا، هو الوقت المناسب له ولحبه. لنصل إلى سيدتنا مريم العذراء، لكي تمنّنا هذه الثقة في داخلنا وترافقنا في مسيرتنا.

صلوة الملائكة

بعد صلاة الملائكة

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

هذا الأحد، الثالث من الزّمن العادي، هو أحد كلمة الله. وقد أنشأه البابا فرنسيس قبل سبع سنوات بهدف تعزيز معرفة الكتاب المقدس في كلّ الكنيسة، والاهتمام بكلمة الله في الليتورجيّا وفي حياة الجماعات الكنيسية. أشكر وأشجع جميع الذين يتّزرون، بایمان ومحبة، بخدمة هذه الغاية الأساسية.

في هذه الأيام أيضًا، تتعرّض أوكرانيا لهجمات متواصلة، ترك شعوّياً بأكمالها معرّضة لبرد الشّتاء. أتابع بألم ما يجري، وأنا قريب من المتعلّمين، وأصلي من أجلهم. إنّ استمرار الأعمال العدائية، وما يتترتّب عليها من عواقب وخيمة على المدنيّين، يوسع الشرّ بين الشّعوب ويُبعد إمكانية التّوصل إلى سلام عادل ودائم. أدعو الجميع إلى أن يكتشفوا جهودهم لإنهاء هذه الحرب.

اليوم هو اليوم العالميّ لمرضى الجذام. أعتبر عن قربي من جميع الأشخاص المصابين بهذا المرض. وأشجع "الجمعية الإيطالية لأصدقاء راؤول فوليري" وكلّ الذين يهتمّون بمرضى الجذام، على أن يتّزموا بحماية كرامتهم.

أحبّ بمودّة فتيان العمل الكاثوليكيّ في روما، وأهّلهم ومربيّهم وكهنة، الذين أطلقوا "قافلة السلام". أيّها الأطفال والفتّيان الأعزّاء، أشكركم لأنّكم تساعدوننا، نحن الكبار، لننظر إلى العالم من منظور آخر: منظور التعاون بين أشخاص وشعوب مختلفة. شكرًا لكم! كانوا صانعيّ سلام في البيت، وفي المدرسة، وفي الرياضة، وفي كلّ مكان. لا تكونوا غبيّين أبداً، لا بالكلام ولا بالأعمال. أبداً! فالشرّ لا يُغلب إلا بالخير.

ومع هؤلاء الفتّيان، لنصلّ من أجل السلام: في أوكرانيا، وفي الشرق الأوسط، وفي كلّ منطقة تشهد فيها، للأسف، صراعاتً من أجل مصالح ليست لمصلحة الشّعوب. إنّ السلام يُبني باحترام الشّعوب!

اليوم يختتم أسبوع الصّلاة من أجل وحدة المسيحيّين. وفي فترة بعد الظهير، ووفقًا للتّقليد، ساحتفل بصلوة الغروب في بازيليكا القديس بولس خارج الأسوار، مع ممثّلي الطّوائف المسيحيّة الأخرى. أشكر جميع المشاركين، وكذلك المشاركين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأتمنّى للجميع أحدًا مباركاً.

© 2026 عي مج قوقح - ةظوفح ةرضا ح ناك يت افل

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana